تفسير البغوي

وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا

(وربطنا) شددنا (على قلوبهم) بالصبر والتثبيت وقويناهم بنور الإيمان حتى صبروا على هجران دار قومهم ومفارقة ما كانوا فيه من العز وخصب العيش وفروا بدينهم إلى الكهف (إذ قاموا) بين يدي دقيانوس حين عاتبهم على ترك عبادة الصنم (فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلها) قالوا ذلك لأن قومهم كانوا يعبدون الأوثان (لقد قلنا إذا شططا) يعني : إن دعونا غير الله لقد قلنا إذا شططا ، قال ابن عباس : جورا . وقال قتادة : كذبا . وأصل الشطط والإشطاط مجاوزة القدر والإفراط .